

البيطار، اللفظة الأكثر تداولاً بمعنى طبيب الحيوانات [الطبيب البيطريّ]¹، وهي معرّب للفظة اليونانية *hippiatrós*، ورددت في الشعر العربي القديم على نحو أدقّ البيطّر وكذلك البيطّر. وما يثبت المحافظة على الشكل اليوناني الأساسي لهذه الكلمة في اللغات الشرقية أيضاً، الشكل العربي المكتوب بوضوح في مِدْرَاشْ نُمْرِي رَبَّا² (القرن الثاني عشر الميلادي، ص 9). مع ذلك إن لم يكن المقصود بهراكليدس³ الذي نقل عنه أبو الريحان البيروني (ص 181) معلومةً، هو نفسه هراكليدس التارنتومي⁴، حوالي العام 75 قبل الميلاد، الذي ألف أيضاً كتاباً في طبّ الخيول (← هشمي، ص 42)، فالظاهر أنّ الكتابات اليونانية في هذا الحقل لم تكن معروفة لدى المسلمين. هناك شخصٌ يهودي اسمه بالرمي⁵ ترجم رسالة مزورّة منسوبة إلى بقراط، بعنوان في معالجة أمراض الخيول⁶، قدّمها لشارل الأول الأنجولي⁷ (حك: 664-1266هـ/1284م). هذه الرسالة طبعها ب. دلبراتو⁸ في العام 1282هـ/1865م في بولونيا⁹، ضمن مجموعة من الكتابات المنسوبة إلى بقراط، والمترجمة عن العربية باللاتينية⁹.

ينسب ابن أبي أصيبيعة (ص 274) تأليف أقدم كتاب عربي في البيطّرة إلى حنين بن إسحاق. يذكر طاش كوبري زاده¹⁰ في كتابه مفتاح السعادة (مج 1، ص 307) في هذا الموضوع، هذا الكتاب فقط، ويصفه بأنه "كاف" في هذا المجال. هناك مؤلف معاصر لحنين، اسمه أبو يوسف يعقوب بن أخي حرام، أمير إسطبل الخليفتين العباسيين (المعتصم والمعتضد: النصف الثاني من القرن الثالث الهجري)، هو أول مؤلف، بقيت آثاره في طبّ الخيول محفوظةً (لمزيد من الاطّلاع على ببليوغرافيا الكتاب ← بروكلمان¹¹، <الذيل>، مج 1، ص 432 وما بعدها). ذكر ريتّر¹² في ملحق على مقاله التحليلي للترجمة الفرنسية التي أنجزها مرسيء¹³ لكتاب [تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس، جزء الفروسيّة] لعليّ بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسيّ، بعنوان حزينة

¹ - Midrash Numeri rabbā

² - Heraclides

³ - Heraclides of Tarentum

⁴ - Palermo

⁵ - De curationibus infirmitatum.

⁶ - Charles I of Anjou

⁷ - P. Delprato

⁸ - Bologna

⁹ - Trattati di mascalia attributi ad Ippocrate tradotti dall'arabo in latino.

¹⁰ - Tashköprüzâde

¹¹ - C. Brockelmann

¹² - Ritter

¹³ - L. Mercier

الفرسان...<¹⁴ (1922م؛ ريت، ص 119-126)، الكثير من النسخ المخطوطة لعدد من المؤلفين. لا تزال لفظتا "البيطار" و "البيطرة" مستخدمتين حتى الآن في اللغة الإسبانية الحديثة (بصورة *albeitaria* galbéitar). [أيضاً ← *البيطرة**].

المصادر والمراجع: ابن أبي أصيبيعة، *عيون الأنباء في طبقات الأطباء*، ط. نزار رضا، بيروت [لا تا.]; أبو الريحان البيروني، *الجماهير في الجواهر*، ط. يوسف الهادي، طهران 1374، عبد الملك بن قريب الأصمسي، *الأصمسيات*، ط. آلوارت، ص 3، 8؛ أحمد بن مصطفى طاشكوبري زادة، *مفتاح السعادة ومصباح السيادة*، بيروت 1405هـ/1985م؛ همام بن غالب الفرزدق، *ديوان الفرزدق*، ط. جوزيف هل، ص 484، I؛ محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ط. عبد الستار أحمد فراج [وآخرين]، الكويت 1385هـ/1965م، مادة *البيطار*؛ أجنبٍ...
(م. بلسنر) د. الإسلامية/)

بير [پیر=الشيخ المرشد] من المصطلحات العرفانية.
أصل اللفظة. معنى بير في الأصل العجوز والمسن، واصطلاحاً بمعنى الشيخ، والمرشد، والدليل، والإنسان المجرّب. في ما يتعلّق بجذر هذه الكلمة في اللغات القديمة، هنالك نظريةتان، فالبعض يعدها مشتقةً من الكلمة الأفستانية prvyal/paro بمعنى السابق والمقدم (هو بشمان، ص 38، أيضًا ← ص 131، 146)، وهنالك من تصور أنها وكلمة بدر [پدر=الأب] من الجذر نفسه (في اللغات الإيرانية القديمة: pitar، وفي الفارسية الوسيطة pid و pidar، أو من الهُزوَارش Abytl الهُزوَارش هي الكلمة المأخوذة من اللغة الآرامية، والمكتوبة بالخطّ البهلوبيّ، لكنْ في أثناء القراءة تقرأ ترجمتها البهلوية] (هُرن وهو بشمان، مج 1، ص 350). تُشاهد هذه الكلمة في اللغات الإيرانية من دون أيّ تغيير (سجل أردشير بابكان، الجزء 5، الفقرة 5؛ زاد سيرم، الفصل 14، الفقرة 2).

لم تُلاحظ كلمة بير في الكتابات الساسانية المحفورة، لكنّها موجودة على أختام ذلك العصر، وفي أسماء الأعلام المركبة المحفورة عليها مثل *pīr-* *talm-* (جينيو، مج 2، ص 49). إنَّ وجود مصطلح *پیرپیدا* *pirpaytāg* بمعنى الشائخ في دينكرد 7 (ترجمة موله، الفقرة 12؛ ترجمة مدن، الفقرة 12)، والكلمتين المركبتين *مرپیدر* [العجوز] ومردم *پیر* [العجز] في سجل أردشير بابكان، و منتخبات زادسیرم (م. ن، ص. ن)، حرفيًا بمعنى العجائز، ومن بلغوا

¹⁴ - « La parure des cavaliers... »

السبعين من العمر، شواهد جيدة على المعنى الأصلي لهذه الكلمة. يعتقد دار مستتر أنَّ الكلمة الأفستانية *prvya* مبنية على قاعدة تغيير الوسط، بمعنى إضافة صائت في وسط الكلمة، وهي قاعدة خاصة باللغة الأفستانية، جاءت أو لا بصورة *paoirya*، وتحولت بعد ذلك إلى الشكل *بیر* (مج 1، ص 106، الفقرة 82). في الجزء السادس من كتاب بندesh [سفر الخليفة بالبهلوية] الذي عُدّت فيه أضداد العالمين، وردت لفظة *بیر* (طبعاً باللفظ زرمانیه) أي الشیخوخة، ضد لفظة جوانی [الشباب] (الفقرة 48).

في كل الأحوال، فضلاً عن المعنى الأصلي والأولي للفظة *بیر* (المسن، الأبيض الشَّعر)، هي في الأدب الفارسي، قبل كل شيء، مرافدة لكلمة الشيخ العربية، وبالمعنى نفسه، الذي تُستخدم فيه هذه الكلمة على سعة هذا الاستخدام في اللغة العربية وتتنوعه. تُستخدم لفظة *بیر* لدى الزرادشتيين في إيران بمعنى المرشد والدليل، ولدى اليهود الإيرانيين بمعنى النبي أيضاً.

المصادر والمراجع: بندesh [سفر الخليفة بالبهلوية] [جمعه] فرنیغ دادکی، ترجمه بالفارسية مهرداد بهار، طهران 1369ش [1990م]؛ زاد سیرم، منتخبات زادسیرم، ترجمه بالفارسية محمد تقی راشد محصل، طهران 1366ش [1987م]؛ کارنامه اردشیر بابکان [سجل اردشیر بابکان]، مع النص البهلوی، والfononipic، والترجمة الفارسية، وفهرس المفردات، ط. بهرام فره وشی، طهران 1354ش [1975م]؛ باول هُرن ویوهان هانیریش هو بشمان، أساس اشتقاء الفارسية، ترجمه بالفارسية جلال خالقی مطلق، طهران 1356ش [1977م]؛

أجنبي...

/إيرج بروشانی/

في العرفان. *بیر* [بیر] بمعنى الدليل، والمربي والمرشد لللتميذ أو المرید أو السالك. من غير المعروف بدقة متى أصبحت هذه الكلمة، في الحقبة الإسلامية، متداولةً في أوساط أصحاب الطرق الإيرانية في المناطق المختلفة. الظاهر، أنَّ استخدام هذه اللفظة كان متداولاً في خراسان قبل استخدام لفظة الشيخ العربية، ويُرجح أنَّ الملامتین في نيسابور في القرنين الثالث والرابع الهجريَّین، الذين كانوا يتكلّمون الفارسية، كانوا يستخدمون لفظة *بیر*. ذكر رشید الدين المبidi عبد الله بن مُنازل، أحد المشايخ الملامتین في أواخر القرن الثالث الهجري وأوائل القرن الرابع بصفته "بیر أهل الملامة" [مرشد الملامتین] (مج 1، ص 481). في ترجمة رسالة القشيرية أيضاً، وهي ترجمة قديمة، وُصف أبو محمد عبد الله بن مُنازل بأنه "بیر الملامتین" (ص 73). حتى أنَّ المتصوفة الخراسانيين ظلوا حتى القرنين الخامس والسادس الهجريَّین

يُسمّون مرشدَهم ومربيّهم عادةً "بَيْرٌ"، فمثلاً حَجَّةُ الْإِسْلَامُ أبو حَامِدُ مُحَمَّدُ الغَزَالِيُّ (405-505هـ/1014-1111م) يتكلّم في رسالَةِ "الْإِبْنِ" على الـ"بَيْرٌ" وـ"بَيْرُ الطَّرِيقَةِ" ومرتبة "بَيْرٍ = المُشِيخَةِ"، ولا يستخدم لفظةُ الشِّيخِ (1333ش [1954م]، ص 103). يستخدم أَحْمَدُ جَامُ الْمُعْرُوفُ باسمِ جَنْدِهِ بَيْلُ (440-536هـ/1048-1141م) في كتابِهِ أَنْسُ التَّائِبِينَ لفظةَ بَيْرٌ على نَحْوِ تَلَاقِيِّ. هَذَا الكَاتِبُ الْخَرَاسَانِيُّ لَمْ يَكُنْ لَدِيهِمَا حَتَّى إِصْرَارٌ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفَظْلَةِ الْفَارَسِيَّةِ، وَلَوْ كَانَتْ كَلْمَةُ الشِّيخِ الْعَرَبِيَّةِ مَتَدَالِلَةُ أَكْثَرُ فِي أَوْسَاطِ مَتَصُوْفَةِ خَرَاسَانَ، وَلَدِيِّ قَارِئِيهِمْ وَمَرِيدِيهِمْ، لَمْ تَوَانُوا عَنِ اسْتِعْمَالِهَا. حَتَّى ابْتِدَاءً مِنِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهِجْرِيِّ/الْحَادِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ، كَانَتْ كَلْمَةُ الشِّيخِ الْعَرَبِيَّةِ مَسْتَخْدِمَةً فِي آثارِ الْمَتَصُوْفِينَ الْفَارَسِيَّةِ، مُثْلِّ كَشْفَ الْمُحْجُوبِ لِلْهَجَوِيرِيِّ، إِنَّمَا فِي هَذِهِ الْمَوْلَفَاتِ نَفْسُهَا اسْتُخْدِمَتْ كَلْمَةُ بَيْرٌ بِكَثْرَةٍ. مِنْذِ النَّصْفِ الثَّانِي مِنِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ، بَاتَتْ كَلْمَةُ الشِّيخِ أَكْثَرُ تَدَاوِلًا فِي كُتُبِ مَتَصُوْفَةِ خَرَاسَانَ، لَكِنْ لفظة بَيْرٌ أَيْضًا لَمْ تَفْقَدْ رَوْاجَهَا. يَفسِّرُ مُتَرَجِّمُ الرِّسَالَةِ الْقَشِيرِيَّةِ الْخَرَاسَانِيِّ لِقَرَائِهِ الْنَّاطِقِينَ بِالْفَارَسِيَّةِ كَلْمَةَ الشِّيخِ بِكَلْمَةِ "بَيْرٌ" وَالْمَشَاikhِ بِـ"بَيْرَانٍ". فِي أَسْرَارِ التَّوْحِيدِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْوَرَ يَذَكُّرُ أَبَا سَعِيدَ أَبِي الْخَيْرِ (الْمَتَوْفِيُّ سَنَةً 1048هـ/440م) بِلَقْبِ "الشِّيخِ"، يَسْتَخْدِمُ مَرَارًا وَتَكْرَارًا لفظة بَيْرٌ وَحْدَهَا، أَوْ جَزِئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ مُثْلِّ "بَيْرُ صَاحِبِتِ" [شِيخُ الصَّحَّةِ] وـ"بَيْرُ جَمِيعِهِ"، وـ"بَيْرُ طَرِيقَتِ" [شِيخُ الطَّرِيقَةِ] (الْجَزْءُ 1، ص 26، 167، 167، 296). فِي عَصْرِ سَعِيدِ أَبِي الْخَيْرِ، وَقَبْلَهُ، كَانَتْ كَلْمَةُ "بَيْرٌ" لِقَبًا يُعْبَرُ عَنِ الاحْتِرَامِ، وَيُسْتَخْدِمُ لِلْقَادِهِ الْدِينِيِّينَ وَالرُّوحِيِّينَ. فِي أَسْرَارِ التَّوْحِيدِ، ذَكَرَ أَبُو عَلِيِّ سِيَاهُ الْمَرْوُزِيُّ بِلَقْبِ "بَيْرٌ بْو عَلِيِّ سِيَاهٍ" (الْجَزْءُ 1، ص 167-168)، وَأَبُو الْفَضْلِ السَّرْخِسِيُّ، الَّذِي كَانَ "بَيْرُ صَاحِبِتِ" [شِيخُ الصَّحَّةِ] أَبِي سَعِيدِ أَبِي الْخَيْرِ، بِلَقْبِ "بَيْرٌ بِلَفْضِ الْفَضْلِ" (الْجَزْءُ 1، ص 26-27). سُمِّيَ رَشِيدُ الدِّينِ الْمَبِيدِيُّ فِي كَشْفِ الْأَسْرَارِ الْخَوَاجَةُ عَبْدَاللهُ الْأَنْصَارِيُّ الْمَلْقُوبُ بِـ"شِيخِ الْإِسْلَامِ" مَرَارًا "بَيْرُ طَرِيقَتِ" [شِيخُ الطَّرِيقَةِ]، كَمَا أَنَّ فَرِيدَ الدِّينِ الْعَطَّارَ ذَكَرَ أَيْضًا الْخَوَاجَةَ بِلَقْبِ "بَيْرٌ هِرَى" (1981م، ص 658)، وَلَكِنْ فِي الْمَنَاطِقِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ إِيْرَانَ، فِي أَذْرَبِيْجَانَ وَالْجَبَالِ وَفَارَسَ كَانَ لَقْبُ "بَابَا*" هُوَ الْمُسْتَخْدِمُ، كَمَا يُلَاحِظُ فِي أَسْمَاءِ مَعْرُوفَةٍ مُثْلِّ بَابَا كَوِيِّ أوْ بَابَا كَوِيِّ، وَبَابَا طَاهِرَ الْهَمَدَانِيَّ، وَبَابَا فَرَجَ التَّبرِيزِيَّ، وَبَابَا أَفْضَلَ الْكَاشِيَّ، وَبَابَا رَكْنَ الدِّينِ الشِّيرازِيَّ*. يُمْكِنُ لِلْبَيْرِ [الشِّيخِ الْمَرْشِدِ] أَنْ يَكُونَ لِلْسَّالِكِ وَلِلْمَرِيدِ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْتَاذِ وَالْمَعْلُومِ، لَكِنْ شَأنَهُ لَمْ يَكُنْ مَقْتَصِرًا عَلَى كُونِهِ مَعْلِمًا وَأَسْتَاذًا. فِي التَّصُوْفِ، جَرِيَ التَّمَيِّزُ بَيْنَ شِيخِ الْتَّعْلِيمِ وَشِيخِ التَّرْبِيَّةِ، وَقَدْ جَرِيَ التَّأكِيدُ فِي أَوْسَاطِ الْطَّرِيقَاتِ الْإِيْرَانِيَّةِ، لَا سِيمَّا الْمَلَامِتِيَّةِ فِي نِيسَابُورِ عَلَى الْجَانِبِ التَّرْبِيَّيِّ، وَكَانَ مِنْ وَاجِبِ مَرْبِيِّ السَّالِكِ وَمَرْشِدِهِ تَجْنِبُ سُوءِ الْخُلُقِ، وَالتَّحْلِيَّ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْحَمِيدَةِ

(← مایر، ص 190-192)، ولقب "بیر" كان أكثر دلالةً على هذا الجانب التربويّ.

شّبه محمد الغزالى البير [الشيخ المرشد] بالفلاح الذي يزرع الغلال ويربيها لتنمو وتتجود، وهذه الجدارة لا تتوافر لكل أحد. **البيرية** (**المشيخة**) لها شروط، منها أنّ البير لا يجب أن يكون من محبي الدنيا والجاه، وأنّ يمارس الرياضة [**الروحية**]^{*}، وأنّ يتمتع بمحاسن الأخلاق، وبالثقة والوقار، وبالعلم الوافر (1954م، ص 102-103). من ضمن الأشياء التي كانت مطلوبةً من البير الحكمة والموعظة الحسنة. كتاب بند بيران [حِكْمَ المُشَايخ] المدون حوالى القرن الخامس الهجريّ، يتضمن الحكايات الحكيمية والموعظية لمشايخ [بيران] التصوّف والعرفان. مواعظ المشايخ هذه هي التي كان يسعى مدوّنو^{*} سير المشايخ والأولياء، أن يدخلوها في كتبهم. كانت قراءة هذا النوع من الأقوال والمواعظ الحكيمية وسماعها يُعدّان نوعاً من العبادة، ووسيلة تربوية. يقول محرّر كتاب طبقات الصوفية الخواجة عبدالله الانصارى "لقد قال شيخ الإسلام خاصتنا، ونصح لنا. قدس الله روحه. أن احفظوا لكل شيخ قوله، وإن لم تستطعوا احفظوا اسمه" (ص 4). كان بعض المشايخ [بieran]، ومنهم البير بو علي سياه المروزى، لا يعرفون حتى القراءة والكتابة، إنما كان باستطاعتهم أن يُعلّموا السالكين علم الباطن وأسرار السلوك، وأن يقوموا بتربيتهم. أشار شيخ الإشراق شهاب الدين السهروردى في رسالته في حالة الطفوالية بدقة إلى الفرق بين الأستاذ والمعلم من ناحية، وبين الشيخ الذي هو المربي ومعلم أسرار الطريقة، من ناحية أخرى، ووصف طلبة العلم بأنهم أطفال يذهبون إلى الكتاب للدرس والتحصيل، لكنه هو يذهب إلى شيخ ليكلمه على أسرار الطريقة و"الذوق" (مج 3، ص 252-266).

وصلت أهميّة البير بمعنى المرشد الدينيّ ومربي السالكين إلى حدّ أنّ المتتصوّفة عدوا شيوخهم يمنزلة خلفاء النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلم. عدّ أبو حامد الغزالى في رسالته "يا ولدي" منزلة البير لدى مريديه، كمنزلة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بين أتباعه، ويقول: كما أنّ الله عزّ وجلّ قد أرسل الأنبياء لهداية الخلق، فالمشايخ في غياب الأنبياء نوابهم لأنّهم أدلة الخلق ومرشدوهم، ونائب النبيّ في كلّ قوم ومجموعة من السالكين شيخهم [بيرهم]، لأنّ "الشيخ [البير] نائب رسول الله" (1954م، ص 103). انطلاقاً من هذا الأمر يذكر أحمد الغزالى أخو أبي حامد في إحدى رسائله الشيخ المرشد بصفة "نبيّ النقد" (ص 8). كان المتتصوّفة في هذا الأمر يستندون إلى حديث هو حتماً من بين الأحاديث الموضوعة يقول: "الشيخ في قومه كالنبيّ في أمته" (جنه بيل، مج 1، ص 126). لهذا السبب، أسوأ شيء للإنسان "أن يكون من دون شيخ [مرشد]"، فيكون كمن لانبيّ له ولا دين ولا مذهب. ينقلون بهذا الصدد أيضاً

جملة بالعربية عن بعض المشايخ وهي "من لا شيخ له لا دين له" (عين القضاة، ص 28). يمكن ملاحظة أهمية البير بين مريديه في القسم "بالبير، بالنبيّ"، التي دخلت إلى حد ما في لغة العامة. شبّه الشيخ أيضاً بالطبيب الحاذق، يحتاجه المريد المتألم ليداويه (م. ن، ص 9-10). عُبر عن العلاقة بين الشيخ والمريد بتشابيه وتعابير شاعرية، منها تشبيه الشيخ بالقمر، والمريد كالمعلم الذي يحتاج ليلاً إلى ضوء القمر (م. ن، ص 28). يعرف المولوي أحياناً الشيخ المرشد بأنه "مرقة السماء (مج 3، الدفتر السادس، البيت 4125)، ويعدّه بين الناس عين الضياء ويقول "الخلق كالليل والمرشد القمر" (مج 1، الدفتر الأول، البيت 2939). ما من أحد يمكنه من دون شيخ مرشد، في هذا السفر الشديد الأحوال والكثير المخاطر أن يصل إلى مقصد سالمًا، ومن يخطو خطوة في هذا الطريق، ولو لم يكن معه الشيخ المرشد طيلة السفر، سيصل إلى المقصد أيضاً "بعون قلوب المرشدين [بيران]": "يُد المرشد (بير) ليست مغلولةً، لا تصل إلى الغائبين/فيده ليست سوى قبضة الله" (مج 1، الدفتر الأول، البيت 2975). لذا فإنَّ المريدين حتى في غياب المرشد يطلبون الهمة والعون من باطنِه.

بما أنَّ الشيخ المرشد نائبُ النبيّ ونبيُّ زمانه، يجب إطاعة أوامره، واحترامه في الظاهر والباطن. احترامه في الظاهر هو مراعاة الآداب الظاهريَّة، فلا يجادله المريد، ولا يعرض على أيٍّ فعل من أفعاله، وأنَّ لا يناقشه ويقول له لذا ولماذا، وكما يقول أبو حامد الغزالى "كلما سمع من المرشد ما لا يعرف تأويله، يجب أن يتذكَّر قصة موسى والخضر - عليهما السلام - فهي تحكي عن علاقة المرشد والمريد (1982م، مج 2، ص 34). يتوجَّب على المريد أيضاً أن لا يتفاخر في حضرة المرشد، ولا يمدّ سجادة الصلاة حتى، وأنْ يُحافظ على حرمتِه في كلِّ الأحوال، والاحترام الباطني هو أن يكون داخل المريد موافقاً لظاهره (م. ن، 1954م، ص 103-104)، وأنْ يظلّ متتبهاً في غيبة المرشد، وكأنَّه حاضر (عين القضاة، ص 33). يتوجَّب على المريد كذلك أنْ يظلّ في إرادته متشبِّتاً (نجم الرازي، ص 265)، وبحسب قول النظامي الكنجوي، أن لا يُعرض بوجهه عن المرشد (ص 160-161)، ومن واجبات المريد، أن يشرح للمرشد أحواله لا سيما رؤياه التي تُسمى واقعة (عين القضاة، ص 32).

جرى المزيد من التأكيد على المحافظة على احترام المرشد في الباطن، وبشكل عام الاهتمام الباطني والقلبي به في الآثار الصوفية، التي ألفت منذ القرن السادس الهجري وما بعده. وبما أنَّ الشيخ المرشد نائبُ النبيّ، وحتى أنه بمنزلة النبيِّ النقد، وهدايةُ المريد واستقامته رهنُ به، على الإنسان أنْ يحسن نحو مرشدِه ويظهر له المحبةَ نفسها التي يكنُها للنبيِّ الأكرم. المرشد كذلك بالنسبة

إلى المرید مظہر الولایة، وهو صاحب كرامة، لا سيما بالنسبة إلى مریديه. كلما زادت سلطة المرشد بالتدريج على مریديه باطنیاً، يصبح أعلى شأنًا حتى من المربي والدليل. المرشد قادرٌ على أن يُنجي المرید، بنظره واحدة منه، من مزالق الطريق الباطني ومهالكه، من دون أن يكون مجبراً على التریض، والانزواء، لذا يجب على المرید أن يتوسل إلى مرشدته في جميع الأحوال. المرشد رفيق الدرب الوحيد للمرید والساک، رفيق يرافقه في الباطن. في بعض الطرق يُطلب إلى المرید أن يربط قلبه دائمًا بالشيخ المرشد، وهذا ما يسمونه "ربط القلب بالشيخ" (نجم الدين کبرى، 1985م، ص 57). كان البعض أيضًا يطلب إلى المرید أن يحفر صورة الشيخ المرشد في قلبه، وقبل أن يبدأ الذكر، يجب أن يفكّر بهذه الصورة القلبية، التي يسمونها الصورة الفكرية (صاحب جهان آبادی، ص 17).

كان المعنى الأول المراد من لفظة بير إطلاقها صفةً لشخص حقيقيٍ يقيم في زاوية أو خانقة، ويتولى إرشاد مریديه؛ لكن ابتداءً من القرن الخامس الهجري وما بعده لاحظ لهذه اللفظة معنى آخر، وهو المرشد الباطني. هذا المرشد الباطني يُشاهد في عالم المثال أو الملکوت، ويسميه الفلاسفة اصطلاحًا "العقل الفعال". أقدم المراجع المتوافرة في متناولنا المتعلقة بهذا المعنى، هي رسالة ابن سينا "حي بن يقطان*", وترجمتها وشرحها بالفارسية، اللذان أنجزهما أحد تلامذة الشيخ الرئيس في القرن الخامس الهجري. يشرح ابن سينا في هذه الرسالة ارتباط النفس الناطقة بالعقل الفعال، من خلال القصص والتمثيل. خرجت النفس الناطقة للكاتب، الذي هو السالك نفسه، في أحد الأيام من مدینتها، فرأى من بعيد شيخاً مرشدًا (بير) "جميلاً وجليلاً وعجوزاً"، لا يزال على الرغم من شيخوخته يحتفظ بنضارة الشباب، ولا علامة لديه على الشيخوخة سوى وقار الشيوخ (ص 3). هذا الشيخ المرشد الذي هو العقل الفعال نفسه، هو كما يقول الشارح "يُسمى بلغة الشريعة جبرائيل" (ص 6). والسبب في أن ابن سينا سمي العقل الفعال أو جبرائيل بير [المرشد]، أنه أحد الملائكة و "الملائكة خلقوا منذ القدم، فهم قدماء" (ص 7). اسم هذا الشيخ المرشد "حي بن يقطان"، ويقطان كابنه حي هو أحد الملائكة الكروبيين، وأول شيء خلقه الله المتعال، وهو العقل الأول نفسه. يوجه السالك إلى هذا المرشد أسئلةً، فيجيبه عنها المرشد العالم، ويلقنه علوماً، أحدها علم الفراسة. يوصي المرشد السالك أيضًا، أن يغسل رأسه وبدنه في نبع الماء العذب، المجاور لنبع الحياة، وأن يشرب من ذلك الماء ليتقوى، ويتتمكن من طيّ الفيافي والقفار، وكى لا يغرق في البحر، ولا يشعر بالتعب وهو يصعد جبل قاف (ص 36-37).

البير [الشيخ المرشد] بالمعنى الذي عرفه ابن سينا في رسالة حي بن يقطان، يُشاهد في الآثار الرمزية والعرفانية لشيخ الإشراق شهاب الدين

السُّهُورديّ، من بينها الرسائل الثلاث: العقل الأحمر وفي حالة الطفولية، نشيد جناحي جبرائيل. في العقل الأحمر، حين كان السالك يعبر الصحراء بصورة باشق، رأى مرشدًا، ظاهر المحسن، أحمر الوجه؛ ظنّ أول الأمر أنه شابٌ، وسأله: "من أين أنت قادمًّ أيّها الشاب؟" أجابه الشيخ: "أنا أول أبناء الخليقة، وأنت تخاطبني وكأنّي شاب؟"، ولما سأله السالك، إذاً لماذا احتفظ بمحاسنه بيضاء، أجابه "أنا شيخ مرشدٌ نوراني" (السُّهُورديّ، مج3، ص228). في رسالة في حالة الطفولية يرى السالك أيضًا شيخاً في صدر الخانقاه [التكية الدرويشية]، خرقته نصفها أبيض ونصفها أسود (م. ن، مج3، ص254). هذا الشيخ هو نفسه جبرائيل أو روح القدس، الذي يصفه السُّهُورديّ في نشيد جناحي جبرائيل (م. ن، مج3، ص220) بقوله إنَّ له على جانبيه الأيمن والأيسر جناحين، الجناح الأيمن نورٌ محضٌ، وسبب ذلك أنَّ هذا الجناح يمثل وجه جبرائيل في حضرة الله عزٌّ وجلٌّ، لكنَّ جناحه الأيسر ليس نورانيًا بالكامل، وإنما جزء منه دليل على ما فيه من ظلمة، وسبب ذلك أنَّ هذا الجناح يمثل وجه جبرائيل بذاته. في هذه الرسالة نفسها يرى السالك في الصحراء عشرة مشايخ، حسنٌ محيّاًهم، يجلسون بثبات على صُفَّة، وهؤلاء العشرة، هم أنفسهم الذين يُعدّون في الحكمة المشائية العقول العشرة (بورنامداريان، ص226-267). آخرهم، الجالس على حافة الصُّفَّة هو العقل الفعال، وحين يسألهم السالك من أين أتوا؟ يجيئه هذا الشيخ الأخير، نحن جماعة عازبون، أتينا من ناحية اللامكان (السُّهُورديّ، مج3، ص211). إنَّ الموضوعات والمسائل التي طرحتها ابن سينا في حي بن يقطان، طرحتها السُّهُورديّ إلى حدٍّ ما في رسائله الرمزية، ومن ضمنها موضوع نبع ماء الحياة. في العقل الأحمر يقول للسالك، إنَّ عليه تحذيباً لوعاء السفر، أنْ يعثر على نبع ماء الحياة، وأنْ يصبِّ الماء من هذا النبع على رأسه. هذا النبع في الظلمات، ويجب على السالك أنْ يطوي كالخضر طريق التوكل، ليصل بعد عناء شديد إلى ذلك النبع (مج3، ص237).

الشيخ المرشد (بير) بمعنى العقل الفعال، والمرشد الباطني للسالك، كان قبل السُّهُورديّ قد دخل الأدب العرفاني والصوفيّ الفارسيّ، من طريق آخر، والشاعر الذي كان قد فعل ذلك هو الحكيم السنائيّ. ذكر السنائيّ في مثنويه الفلسيّ- العرفانيّ سیر العباد، المتأثر برؤية ابن سينا إلى العالم وإلى الروح، العقل الفعال بلقب بير [الشيخ المرشد]. في أحد الأيام، كان الشاعر حائزًا منهاً من البقاء في مقره بين الشياطين والوحوش والدواب، الذين يرافقون البشر في العالم السفليّ والعالم الأرضيّ، وفجأةً يرى في وسط الظلمة "عجوزًا لطيفًا نورانيًا"، وهو على الرغم من شيخوخته أنضر من الربيع، وأفقى (شرح سیر العباد إلى المعاد، ص253-255). يقول الشاعر المتعجب والمبهور بنور الشيخ وجماله وحسنه ولطفه وكماله وشموخه، فقال له "أي مكان هو بئر

الظلمات وأنت القمر؟"، حينئذ يقول الشيخ عن نفسه إنه أرفع من الجوهر والمكان، أي أرفع من العالم الجسماني والمكان، وأنه ملكتي، ووالده "ولي الله"، و"نتيجةُ القدر الأولى"، وهو الذي أمره أن ينزل إلى الأرض (م. ن، ص 256). الأوصاف المذكورة هنا للبير هي نفسها التي كان ابن سينا قد ذكرها في حي بن يقطان. هنا أيضاً البير هو العقل الفعال، مرشد السالك في سفره الروحي، وهو الذي يجيبه عن أسئلته.

يصف فريد الدين العطار في مثنوي مسيبٍت نامه [كتاب المصائب] البير بصفته دليل السالك طيلة سفره الباطني والمعنوي. يسمى العطار السالك لهذا الطريق "فكرة"، ويؤكد أن قصده ليس الفكر العقلية المبتلى الكفار بها، وإنما الفكرة القلبية. المرشد أيضاً دليل لهذا السالك، هو في قلبه يدل على ذاته. حين يضع السالك تراب العالم في الغربال، ويغربله مائة ألف مرة ينوجد فجأة في الغربال الذي هو رمز القلب، شيخ (بير) مرشد، يأخذ بيده. لا يسمى العطار هذا الشيخ العقل الفعال، ولا يقول إنه هو نفسه جبرائيل وروح القدس، لكنه يتمتع بخصوصية، موجودة أيضاً لدى مرشد ابن سينا و السهوردي، وهي كونه نورانياً: "شمس أشرقت على العالمين/ عالم وجد الكوكب طريقه من خلاله" (ص 59، 62). الشيخ [بير] بمعنى الشخص النوراني الذي ينوجد في قلب السالك، موضوع تحدث عنه قبل العطار نجم الدين كبرى أيضاً. هذا الشخص النوراني الذي يسمى أيضاً شيخ الغيب، هو الذي يحمل السالك إلى السماء، السماء التي في داخل السالك (1957، ص 32-33). يظهر هذا المرشد الغبيّ، في مثنوي مصاحِّ الأرواح، المنسوب إلى شمس الدين محمد البردسيريّ، بكسوة صوفية على السالكين الذين توجهوا من المدينة نحو الحديقة، ومن الحديقة نحو الصحراء، وهو "شرق وعلى فلك الشمس/من ناصيته المباركة نور (بردسيير الكرمانى، ص 2). بعد أن يعزم الشيخ للسالكين لحناً، ويكلّهم كلاماً كالدرر، ويستقي كلاً منهم مئة نوع من الشراب، ويُسّكرهم؛ يصبح من ثم دليل السالك، ويجيبه عن أسئلته الفلسفية. العرفانية، ويدلّه على عجائب العالم. يظهر الشيخ (بير) بصفته مرشد السالك في مثنوي اسكندر نامه أيضاً، وهو أحد آثار الحروفية، ويجيب عن أسئلة الإسكندر الذي يبحث عن ماء الحياة (فضل الله الحروفي، ص 103-125).

المعنيان أو الجانبان الاثنان للشيخ (بير)، أحدهما المرشد الخارجي والآخر الدليل الداخلي والقليبي، يمتزجان أحياناً ببعضهما، لا سيما في الشعر، حيث يصبح الفصل بينهما أمراً شديداً الصعوبة. الشيخ الذي يسمى في الغزليات العرفانية، ومنها غزليات حافظ "بير مغان" [مرشد السالكين الزرادشتين]، أو "بير مى فروش" [الشيخ بائع الخمرة]، أو "بير خرابات" [شيخ الخرائب]، يتمتع بالخصائص والسمات نفسها، التي قال بها الحكماء والشعراء الصوفية للمرشد

الداخلي والقلبي. صفة بير مغان في أشعار حافظ هي العلم، ومعرفة الأسرار، هو الشخص الذي يحمل إليه الشاعر مشاكله، وهو يقوم "بحل المعمى برأيه". هو صاحب الكأس الظاهرة فيها صورة العالم، والتي تحتوي على أسرار العالم كلها. هو الذي يخلص الشاعر من الجهل. شيخ الخرابات والشيخ بائع الخمرة، هو نفسه أيضاً في نظر البعض المرشد الباطني، الذي يُسْكِر في مصباح الأرواح السالكين بمائة نوع من الشراب (برديسيري الكرمانى، ص 3). في الوقت عينه، رأى البعض أحياناً هذا الشيخ بمعنى المرشد الخارجي أو شيخ الخانقاه [التكية الدرويشية]، وهنالك عدد كبير من المعاصرین أيضاً، رأوا للشيخ بائع الخمرة معنى صورياً بالكامل، وظنوا أنه الشخص الذي يبيع الخمرة في الخمار والخرابات. الذين رأوا إلى شيخ الخرابات وبائع الخمرة بمعناهما الباطني، عدوا الخمرة خمرة العشق الإلهي. لذلك، فإنَّ الشيخ (بير) هو الذي يستطيع أن يُسْكِر السالك بشراب الشوق وخمرة العشق الإلهي. ذكر بعض الصوفية هذا العشق الذي يوصل السالك إلى المعشوق الإلهي باسم "بير" و"المرشد" والأستاذ. نقل عين القضاة الهمданى عن شيخه (الظاهر أنه أحمد الغزالى) قوله: "لا شيخ أبلغ من العشق" (ص 283). يقول المولوى أيضاً في المثنوى (مج 3، الدفتر الخامس، البيت 3276): "أنت لست اللحية البيضاء بل شيخ العشق/منقد مئات آلاف اليائسين".

استُخدمت لفظة بير أيضاً لدى الأديان والمذاهب والفرق الإيرانية الأخرى، إلى حد ما، بمعنى الشيخ والمرشد والدليل والمربي بـ لقب "بير مغان"، الذي اتّخذ في الشعر العرفاني معنى مجازياً، كان يطلق في الأصل على الزعيم الدينى الزرادشتى. لقب "بير دير" [مرشد الدير] كان على ما يبدو الرهبان والنصارى يطلقونه على رؤساء الدير. كان الإسماعيليون النزاريون في القرن العاشر الهجري، في عصر خيرخواه الهراتي، يطلقون، متاثرين بلغة المتصوفة الإيرانية ومصطلحاتهم، لقب بير على الدعاة الإسماعيليين ورؤسائهم، وحتى على شخص إمامهم وحّجّتهم (دفتري، ص 450-451، 535). في العصر الصفوی كان هذا اللقب أيضاً مستخدماً في أوساط الإسماعيلية (معين، المادة نفسها). القلندريون [الدواویش] الذين كانوا متاثرين من عدّة نواح بالصوفية والملامتية، كانوا أيضاً يستخدمون هذا اللقب. في مناقب جمال الدين الساوي، التي نظمها الخطيب الفارسي، ذُكر الشيخ جمال الدين ومشايخ آخرون أكثر من مرّة بلقب بير. كان لقب بير متداولاً أيضاً، في أوساط الفتوّات الإيرانية بأسرهم. يفسّر الملا حسين واعظ الكاشف السبزواري (المتوفى سنة 906 أو 910 هـ) في فتوات نامه سلطانى [رسالة الفتوة السلطانية] كلمة الشيخ بمعنى بير، ويقول: "إذا سألوا ما معنى الشيخ؟ قل إنَّ معنى الشيخ لغة بير" (ص 65). كان أهل الفتوة يستخدمون لفظة بير بالمعنى

العام، بحيث أنهم كانوا يطلقون هذا اللقب ليس فقط على شيخهم، وإنما أيضًا على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى علي بن أبي طالب عليه السلام: "إعلم أن الحاجة ماسة إلى المرشد (بير) في انتهاج الطريقة، وشيخ الطريق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين، وأبناءه المعصومون عليهم السلام، وبما أننا محظوظون عن رؤيتهم، يمكن أن يكون الرجل، الفتى، الذي يسير على نهجهم، والمت Hollowi بصفات الكمال، هو مرشد (بير) الطريق" (م. ن، ص 61). وصف كاشفي أيضًا الخضر بأنه مرشد موسى عليه السلام، وجبرائيل الشيخ والمرشد للنبي صلّى الله عليه وآله وسلم (م. ن، ص. ن).

يوجد المعنى العام للبير لدى مختلف نقابات الفتوّات. في فتوات نامه حيث سازان [كتاب الفتوة لحائكي الشيت]، ورد من أقوال الإمام جعفر الصادق عليه السلام، أنَّ الأساتذة الكاملين حائكي الشيت عددهم اثنا عشر أستاذًا، كان شيخهم [بيرهم] أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام (ص 226-227). ورد في هذا الكتاب نفسه، مرّة واحدة، أنَّ عدد المرشدين في نقابة صناع الشيت اثنا عشر: أربعة هم مشايخ الشريعة، وأربعة مشايخ الطريقة، وأربعة مشايخ الحقيقة. مشايخ الشريعة الأربع أربعة أئبياء مرسلون هم: آدم وإبراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ ومشايخ الطريقة الأربعة هم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرايل؛ ومشايخ الحقيقة الأربعة هم: الوالد والمعلم والأستاذ ووالد الزوجة. يضيف المؤلف بعد ذلك أسماء مشايخ المعرفة الأربعة وهم: الشيخ العطار، وحافظ الشيرازي، وشمس التبريزي، ومولانا جلال الدين الرومي. في هذا الكتاب نفسه ذُكر اسم شيت بصفته المرشد الثاني، كما ذكر ثلاثة "أنصار مشايخ" (ص 231-232). في رسالة الفتوة للحدادين ذُكر أيضًا مشايخ الشريعة الأربعة، ومشايخ الطريقة الأربعة، ومشايخ الحقيقة الأربعة، ومشايخ المعرفة الخمسة؛ مشايخ الشريعة هم آدم ونوح وإبراهيم ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ ومشايخ الطريقة الخواجة محمد اليسومي، وعليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وشيخ الجبال الشاه ناصر، وشيخ الهند الشيخ فريد غنج شكر؛ ومشايخ الحقيقة هم الملائكة المذكورون أنفسهم، ومشايخ الحقيقة الخمسة هم: الشيخ قاسم أنوار، ومولانا جلال الدين الرومي، وشمس التبريزي، والعطار وسعدي. في هذه الرسالة ذُكر أيضًا الأب ووالد الزوجة، والحلّاق والصاحب، لأنصار مرشدين (ص 58-89). كانت صفة بير تستخدم أيضًا، لقبًا لمن كان يتولى مهمة خاصة في نقابة الفتوّات، فمثلاً كان من يتولى مهمة شدّ الحزام يُسمى "بير شدّ" [شيخ شدّ الحزام].

حافظت الطرق العرفانية والصوفية الإيرانية في العصور المتأخرة أيضًا على لفظة البير ومعناها كما هما. في أوساط أهل الحق، من الضروري أنْ

يكون لكلّ شخص بادشاه (ملك) وبير (شيخ) ودليل (مرشد) (إلهي، ص 60). يُطلق لقب بادشاه على الشخص الذي طوى مراحل السلوك، ووصل بتأييد من الله عزّ وجلّ إلى المرحلة الأخيرة وصار "مرأة مظهر تجلّى النور الإلهي" (م. ن، ص 54). البير أدنى مرتبة واحدة من الباشا، وهو الذي يرشد الأتباع بتوجيهه من الباشا، والدليل أدنى مرتبة من البير، وهو الشخص الذي يتولى بإذن من الباشا والبير "هداية الواردين إلى مسلك أهل الحقّ، ويأخذ بيدهم ومن ثم يسلّمهم إلى البير" (م. ن، ص 53-54). يعدّ أهل الحقّ البير بنiamين، البير الأزليّ، ويدركون ضمناً عدداً من المشايخ [بيران]، ويقولون بوجود أربعة بيران ملائكة هم: إسراويل وميكائيل وعزرايل وجبرائيل، وأربعة مشايخ شريعة هم: محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسلمان وقبر وبلال، وأربعة مشايخ شاه خوشن []، وأربعة مشايخ سلطان صحّاك [] (خواجة الدين، 1983م، ص 30، 42). كان بعض الصوفية أيضاً في العصور المتأخرة يقولون بوجود أربعة مشايخ (بير)، وهم: "الأشخاص الأربع"، الذين أوصى لهم الإمام عليّ كرم الله وجهه بخربة خلافة الفقر، التي كانت قد وصلته أولاً من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهم: الأول الإمام الحسن، والثاني الإمام الحسين [عليهما السلام]، والثالث الخواجة كمبل بن زياد، والرابع الخواجة الحسن البصريّ (التهانويّ، مج 1، ص 737).

بين الدراويس الإيرانيّين المعاصرین، لا يزال استخدام لقب بير شائعاً. ففي سلسلة **الحاکساريّة*** أعلى المقامات والمراتب هو مقام البير. لدى الدراويس **الحاکساريّين** عدة أنواع من البير، أحدهم بير الصحبة، الذي هو نفسه البير الدليل، ومهنته تلقين المرید الذكر، وتعليمه وتربيته، ومراقبة أفعاله وأقواله؛ الآخر بير الخرقة، الذي يسلم بنفسه الخرقة للسلوك، والآخر بير الطريقة، الذي يحظى بالمقام الأرفع (خواجة الدين، 1981م، ص 143).

المصادر والمراجع: ابن سينا، حيّ بن يقطان، الترجمة والشرح الفارسيّان المنسوبان إلى الجوزجانيّ، ط. هنري كوربان، طهران 1366ش [1987م]؛ نور على إلهي، برهان الحقّ، [لا مكا.]. 1366ش [1987م]؛ عبدالله بن محمد الانصاريّ، طبقات الصوفية، ط. محمد سرور المولائيّ، طهران 1362ش [1983م]؛ محمد بن إيلطغان البرديسيريّ الكرمانیّ، مصباح الأرواح، ط. بديع الزمان فروزانفر، طهران 1349ش [1970م]؛ یند بیران حکم المشايخ المرشدين، النصّ الفارسيّ، يبدو أنه من القرن الخامس الهجريّ، ط. جلال المتنبيّ، طهران 1357ش [1978م]؛ تقی بورنامداریان، رمز وداستانهای رمزی در ادب فارسی: تحلیلی از داستانهای عرفانی- فلسفی ابن سینا و سهروردی [الرمز والقصص الرمزيّ في الأدب الفارسي]: تحلیل لقصص العرفانية- الفلسفية لابن سينا والسرورودیّ، طهران 1346ش

[1967م]؛ محمد أعلى بن علي التهانوي، كتاب كشاف إصطلاحات الفنون، ط. محمد وجيه [وآخرين]، كلكته 1862م، ط. أوفست طهران 1967م؛ الخطيب الفارسي، قلندرنامه خطيب فارسي [كتاب القلnderية للخطيب الفارسي]، أو، سيرة جمال الدين الساوجي، ط. حميد زرين كوب، طهران 1362ش [1983م]؛ محمد علي خواجة الدين، سرسردگان: تاريخ وشرح عقائد ديني أهل حق [المتولون: تاريخ أهل الحق وشرح عقائدهم الدينية]، طهران 1362ش [1983م]؛ نفسه، كشکول خاکساری: تاريخ وشرح عقائد دینی وآداب ورسوم خاکساریه [کشکول الخاکساريّة: تاريخ الخاکساريّة وشرح عقائدهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم]، تبريز 1360ش [1981م]؛ فرهاد دفتری، تاریخ وعقاید اسماعیلیه [تاریخ الإسماعیلیة وعقائدهم]، ترجمه بالفارسیة فریدون بدره ای، طهران 1375ش [1996م]؛ أحمد بن أبي الحسن جنده بیل، أنس التائبين وصراط الله المبين، ط. علي فاضل، مج 1، طهران 1350ش [1971م]؛ يحيى بن حبس السُّهْروردي، مجموعۃ مصنفات شیخ الإشراق، مج 3: مجموعہ آثار فارسی شیخ اشراق [مجموعۃ آثار شیخ الإشراق الفارسیة]، ط. حسين نصر، طهران 1373ش [1994م]؛ شرح سیر العباد إلى المعاد في مجدد بن آدم السنائي، مثنویهای حکیم سنائی [مثنویات الحکیم السنائی]، ط. محمد تقی مدرس الرضوی، طهران 1348ش [1969م]؛ کلیم الله صاحب جهان آبادی، کشکول کلیمی فارسی [کشکول کلیم الله الفارسی]، ط. حجریة، لاھور 1914م؛ محمد بن إبراهیم العطار، تذكرة الأولیاء، محمد استعلامی، طهران 1360ش [1981م]؛ نفسه، مصیبت نامه [كتاب المصائب]، ط. نوراني وصال، طهران 1356ش [1977م]؛ عبد الله بن محمد عین القضاة، التمهیدات، ط. عفیف عسیران، طهران [؟] 1341ش [1962م]؛ أحمد بن محمد الغزالی، مکاتبات الخواجة أحمد الغزالی وعین القضاة الهمدانی، ط. نصر الله بورجودی، طهران 1356ش [1977م]؛ کیمیای سعادت [کیمیاء السعادة]، ط. حسين خدیوجم، طهران 1361ش [1982م]؛ نفسه، مکاتیب الغزالی الفارسیة، بعنوان فضائل الأنام من رسائل حجة الإسلام، ط. عباس إقبال، طهران 1333ش [1954م]؛ فتوات نامه آهنگران [كتاب الفتوة للحدادین]، ط. إیرج أفسار، في فرخنده بیام: یادگارنامه استاد دکتر غلامحسین یوسفی [الرسالة الميمونة: كتاب تخليد الأستاذ الدكتور غلامحسین یوسفی]، مشهد 1360ش [1981م]؛ فتوات نامه چیت سازان [كتاب الفتوة لحائکی الشیت]، في رسائل جوانمردان: مشتمل بر هفت فتوات نامه [رسائل الفتوات: المتضمن سبع رسائل فتوة]، ط. مرتضی الصراف، طهران 1370ش [1991م]؛ فضل الله الحروفي، اسکندر نامه، در مجموعۃ رسائل حروفیه [كتاب الإسكندر، في مجموعۃ رسائل الحروفیة]، ط. کلمان هوار، لیدن 1909م، ط. أوفست طهران

[لا تا.]: عبد الكريم بن هوازن القشيري، ترجمة الرسالة القشيرية، ط. بديع الزمان فروزانفر، طهران 1361ش[1982م]; حسين بن علي الكاشفي، فتوى نامه سلطانی [كتاب الفتوى السلطانيّ]، ط. محمد جعفر محجوب، طهران 1350ش[1971م]; محمد بن المنور، أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد، ط. محمد رضا شفيعي الكنديّ، طهران 1366ش[1987م]; محمد معین، فرهنگ فارسی [معجم الفارسية]، طهران 1371ش[1992م]; جلال الدين محمد بن محمد المولوي، المثنوي المعنوی، تصحیح رینولد ا. نیکلسون، ط. نصرالله بورجوادی، طهران 1363ش [1984م]; أحمد بن محمد المبیدی، كشف الأسرار وعدة الأبرار، ط. علي أصغر حکمت، طهران 1361ش [1982م]; أحمد بن عمر نجم الدين کبری، رسالة إلى الهائم الخائف من لومة اللائم، ط. توفیق سبحانی، طهران 1364ش[1985م]; نفسه، فوائح الجمال وفواتح الجلال، ط. فریتز مایر، فیسبادن 1957م؛ عبدالله بن محمد نجم الرازی، مرصاد العباد، ط. محمد أمین الرياحی، طهران 1352ش[1974م]; الياس بن یوسف النظامي، مخزن الأسرار، ط. حسن وحید دستغردی، طهران 1343ش[1964م]; علي بن عثمان الھجویری، كشف المحجوب، ط. و. جوکوفسکی، لینینغراد 1926م، ط. اویست طهران 1358ش[1979م];

أجنبی...

/نصرالله بورجوادی/ترجمة د. دلال عباس